تهذيب نونية القحطاني

ح ..... ، ١٤٤٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

،

/ - الرياض، ١٤٤٦هـ

ص:؛ سم: ١٧× ٢٤

ردمك: ٠- ٠٠- ٠٠٠٠- ٠٠٠- ٠٠٠

١- أ. العنوان

ديوي: ١٤٤٦/٠٠٠٠

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٠٠٠٠

ردمك: ٠- ٠٠- ٠٠٠- ٠٠٠- ٠٠٠

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ- ٢٠٢٤م

تهذيب نونية القحطاني

تهذيب وتصحيح

سعد بن عبدالرحمن الحصين رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(١٣٥٣ -١٤٣٦هـ)

اعتنى بها وراجعها

د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العسكر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعتني

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وبعد:

فلقد عرفت الشيخ سعد بن عبدالرحمن الحصين رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ عام ١٤٢٠هـ، واستمر تواصلي معه إلىٰ وفاته، وكان يحرص علىٰ تزويدي بكل ما يكتبه من مؤلفات ومقالات، وكان قد زودني في مبتدأ لقائي به بنسخة من تهذيبه لنونية القحطاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ورغب نشرها في حينه عبر إحدىٰ المجلات، ولم أستطع تحقيق طلبه، ثم لا زالت فكرة إخراج ذلك التهذيب ليستفاد منه، كما رغب مهذبه.

حتىٰ رغب مني بعض الطلاب التعليق علىٰ نونية القحطاني، أو علىٰ الأبيات المتعلقة بالاعتقاد، فاعتذرت من ذلك لطولها، ولأن ناظمها لم يرتبها حسب الفنون، فهي تحتاج إلىٰ ترتيب موضوعي لأبياتها.

ولما كان الشيخ سعد الحصين رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد كفانا انتخاب ما يتعلق بالعقيدة من تلك المنظومة، رأيت العمل علىٰ إخراج ما قام به الشيخ من تهذيب وتصحيح لأبيات النونية مطبوعًا مضبوطا بالشكل، كي يسهل تداولها وتدارسها.

ووجدت الشيخ قد وضع في موقعه علىٰ شبكة المعلومات ثلاث نسخ -ثنتان بخط يده، والثالثة منسوخة علىٰ الجهاز- وهي غير النسخة التي

زودني بها، بل غالب الظن أن بعض تلك النسخ كتبها الشيخ بعد النسخة التي سبق أن زودني بها.

فاعتمدت علىٰ النسخ جميعًا في إخراج التهذيب، ثم قرأته بعد ذلك سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة في شهر ذي القعدة عام ١٤٤٥هـ، فبارك إخراجها وطبعها.

فها هو ذا ما قام به الشيخ سعد الحصين من تهذيب لنونية القحطاني بين يديك، استفتحه بترجمة مختصرة له، بها بعض ما عرفته عنه، ثم دراسة للكتاب ومميزاته والنسخ المعتمدة، أسأل الله تعالىٰ أن يغفر للناظم والمهذب والكاتب والقارئ، وأن يجعل ذلك مقربًا لديه، والحمد لله رب العالمين.

د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العسكر

ترجمة المهذب

سعد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصيّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، النّاصري التّميميّ.

ولد عام ١٣٥٣ هجرية في شقراء عاصمة منطقة الوشم بالمملكة العربية السعودية، ونشأ في كنف والديه.

التحق بالدراسة النظامية فتخرّج في مدرسة شقراء الابتدائيّة عام ١٣٦٧هـ ثم التحق بمدرسة دار التّوحيد المتوسّطة الثانويّة بالطائف وتخرج فيها عام ١٣٧٢هـ.

ثم واصل تعليمه الجامعي والعالي فالتحق بكلّية الشريعة في مكّة المكرمة وتخرج فيها عام ١٣٧٦هـ، ثم سافر إلىٰ القاهرة وحصل علىٰ الدّبلوم العالي من معهد الدّراسات العربيّة العليا في الأدب العربي والدّراسات الاجتماعية بالقاهرة عام ١٣٨٠هـ.

ثم سمت همته للحصول علىٰ الماجستير فسافر إلىٰ الولايات المتحدة الأمريكية وحصل علىٰ الماجستير من جامعة جنوب كَلِفورنيا في لوس أنجلوس في فلسفة التّربيّة عام ١٣٩٠هـ.

أعماله الوظيفية:

عمل مديرًا لإدارة البعثات الخارجيّة بوزارة المعارف ٨٠- ١٣٨٤هـ.

ثم انتقل مديرًا للإدارة العامّة للثقافة بوزارة المعارف ٨٤- ١٣٨٨هـ.

وبعد عودته من أمريكا عمل مديرًا للإدارة العامّة للتّعليم الثانويّ بوزارة المعارف ٩٢-١٤٠١هـ.

ثم ألحَّ عليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالانتقال إلىٰ العمل الدعوي تحت رئاسة سماحته فانتقل إلىٰ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عام ١٤٠١هـ وعمل مشرفًا علىٰ الدّعوة والدّعاة السّعوديّين في الشّام من ذلك العام ١٤٠١هـ واستمر في العمل إلىٰ أن انتقل قطاع الدعوة إلىٰ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد حتىٰ تقاعده عام ١٤٢٢هـ.

تفرغه للدعوة إلى الله والتأليف:

تفرغ بعد تقاعده للتأليف والدعوة إلىٰ الله وتنقل بين الرياض ومكة والطائف، وكان تعاملي معه من عام ١٤٢٠هـ من أول زيارة له فترة مجيئه للرياض، ثم تعاملت معه بعد ذلك في العمل الخيري والدعوي فكان عضوًا في عدد من المؤسسات الخيرية، وكان لا يرد دعوة من وزارة الشؤون الإسلامية لإقامة مناشط دعوية في أي منطقة، ثم تفرغ آخر عمره للعبادة وجاور في مكة، حتىٰ وافاه أجله في ٣ ربيع الأول عام ١٤٣٦هـ.

صفاته وما أعرفه عنه:

عرفته صادقًا عابدًا، كثير النصح، سليم القلب، عف اللسان، محبًّا للخير، لا يحمل غلًّا علىٰ أحد -هكذا أحسبه والله حسيبه-، كثير الدعاء لولاة أمره ذاكرًا لفضلهم ولفضل هذه الدولة المملكة العربية السعودية، منظمًا وقته،

محافظًا علىٰ زمانه، دائم البشر، لا يمل مجلسه أسلوبه سهل، جميل الكتابة.

تعاملت معه في العمل الخيري، والعمل الدعوي، وزارني مرارًا، وكان بناتي -وهن صغار- يفرحون بمجيئه، لعلمهم بما يحمله لهم من حلوىٰ أو هدايا، واستفدت منه كثيرًا في دعوته وأخلاقه وزهده وبعده عن الدنيا، ولم أنقطع عنه إلىٰ وفاته، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كُتب عنه بعد وفاته كثيرًا، وأوسع من كتب عنه الدكتور محمد بن فهد الفريح سدده الله، وكان قد أنشأ في حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ موقعًا علىٰ شبكة المعلومات، كان حريصًا علىٰ أن يودع فيه مؤلفاته ومقالاته ومراسلاته، وترجم لنفسه فيه، رحمه الله رحمة واسعة.

مؤلفاته:

صدر له مؤلفات كثيرة: بعضها تأليف، وبعضها تهذيب واختصار، ومنها مقالات ومراسلات، وغالبها موجود علىٰ موقع فضيلته علىٰ شبكة المعلومات.

دراسة الكتاب

محتويات التهذيب:

احتوىٰ التهذيب علىٰ مائة واثنين وثمانين بيتًا، ثم حذف منها ثلاثة أبيات فتبقىٰ مائة وتسعة وسبعون بيتًا، كلها من نظم القحطاني في نونيته عدا عشرة أبيات زادها المهذب، وأشار لها إلا واحدًا، وهي:

- أضاف ثلاثة أبيات من نظمه زادها لتكميل ما ينقص نونية القحطاني من الكلام علىٰ توحيد العبادة والشرك الأكبر، وهي الأبيات رقم : ٤٣-٤٤-٤٥ من التهذيب.
- أضاف أربعة أبيات من نونية ابن القيم جعلها عوضًا عما حذفه من أبيات رأىٰ عدم مناسبتها لما احتوت عليه من ألفاظ، وأبيات ابن القيم هي الأبيات رقم ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٣ من التهذيب.
- أضاف بيتين من نظمه في الثناء علىٰ عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عوضًا عما حذفه من أبيات القحطاني، وهي رقم ١٤٤- ١٤٥ من التهذيب.
- أضاف بيتًا في بيان أن شريعة الإسلام هي شريعة موسىٰ أيضًا، ولم يشر الشيخ زيادته لهذا البيت عند كلامه عن عمله في «التهذيب»، رغم أنه وضع البيت كاملًا بين معكوفتين، وهو البيت رقم (٨٢) من «التهذيب».

وقام المهذب بتقسيم الأبيات إلىٰ سبعة عشر مقطعًا فصل بينهما بثلاث نقط هكذا (...) يمثل كل قطع عددًا من الأبيات تندرج تحت موضوع واحدٍ أو

عدة مواضيع، تركتها كما هي، ووضعت لكل مقطع عنوانًا في جانب الصفحة ينبئ عن مضمون المقطع.

مميزات التهذيب:

من أهم ما يميز التهذيب ما ذكره الشيخ من أمور في تعريفه لتهذيبه ومنها:

١. حاجة نونية القحطاني إلىٰ حذف بعض الأبيات المشتملة علىٰ ألفاظ حمله عليها شدته علىٰ الفرق المخالفة.

٢. إبراز ما يتعلق بالاعتقاد في النونية عن بقية الأبيات التي تكلمت عن أحكام العبادات أو الأخلاق.

٣. حاجة أبيات نونية القحطاني إلىٰ ترتيب ووحدة لمواضيعها.

وكل هذه الأمور قام بها الشيخ سعد في تهذيبه للنونية.

عنوان التهذيب:

اختلفت النسخ في اسم ما هذبه الشيخ من أبيات نونية القحطاني، فوردت لها ثلاث مسميات:

- في نسخة (أ) و(ب) جاءت باسم: (المنتخب من نونية القحطاني).
- وفي نسخة (ج) جاءت باسم (تصحيح نونية القحطاني).
- وفي نسخة (د) جاءت باسم (تهذيب نونية القحطاني).

واخترت أن يكون عنوانها (تهذيب نونية القحطاني) لسببين:

١. أن هذا يوافق غالب مؤلفاته التي اختصر بها كتبًا أخرىٰ وطبعت في حياته فيسميها: مهذب أو تهذيب.

٢. أنه فيما ظهر لي هو آخر التسميات التي كتبها علىٰ نسخ الأبيات.

النسخ المعتمدة:

١. النسخة (أ) نسخة مصورة أعطاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ صورة منها، وعنوانها: (المنتخب من نونية القحطاني) وهي في ١٨٠ بيتًا، وفي آخرها معلومات عن سبب انتخاب هذه الأبيات وطريقته في ذلك، ويظهر في هذه النسخة أنها هي أول نسخة كتبها ففيها تعديل كثير لبعض الكلمات، وإغفال لبعض الأقواس علىٰ ما زاده من كلمات.

٢. النسخة (ب) صورة من النسخة السابقة، منزلة علىٰ شبكة المعلومات في موقع فضيلته، وفيها تعديل عن النسخة السابقة بتقديم الأبيات الخاصة بالصلاة والزكاة والصوم والحج من موضعها في آخر النظم فجعلها في بدايته، كما حذف عددًا من الأبيات، وفيها تصحيح لمواضع كثيرة عما كانت عليه في النسخة السابقة، ولا يوجد فيها الكلام عن سبب انتخاب هذه الأبيات وخطته فيها، والذي يظهر أنها مطموسة عند التصوير من النسخة السابقة ثم قام بالتعديل عليها والطمس والنقل.

٣. النسخة (ج) باسم (تصحيح نونية القحطاني) وهي تختلف عن النسخة الأولىٰ باختلاف الورق والحبر، وليس فيها تعديل أو تصحيح، فيظهر أنها كتبت بعد استقرار رأي الشيخ في اختيار الأبيات وترتيبها، وليس فيها كلام عن سبب تهذيبه وخطته كما هو موجود في النسخة السابقة.

٤. النسخة (د) نسخة مكتوبة علىٰ الجهاز موجودة علىٰ موقع الشيخ

علىٰ الشبكة وعنوانها: (تهذيب نونية القحطاني)، والذي يظهر أنها منسوخة من النسخة السابقة (ج)، وذكر في آخرها سبب انتخاب الأبيات وطريقته في ذلك، علىٰ ما هو موجود في النسخة (أ) مع اختلاف يسير.

عملي في الكتاب:

١- نسخت ما كتبه الشيخ من أبيات، ثم ضبطتها كاملة بالشكل وعلامات الترقيم.

٢- قارنت بين جميع النسخ واخترت اللفظ المناسب عند اختلافها في بعض الألفاظ، وذكرت جميع الفروقات في الحاشية.

٣- قابلت ما كتبه الشيخ علىٰ أبيات المنظومة الأصلية للقحطاني، واعتمدت علىٰ ما توفر لدي من نسخ خطية لها، لأميز ما عدَّله الشيخ من ألفاظ المنظومة، ثم ذكرت رقم كل بيت ذكره الشيخ بحسبه من المنظومة لبيان مقدار الجهد الذي بذله الشيخ في ترتيب الأبيات.

٤- وضعت عناوين جانبية لكل مقطع من التهذيب حسب تقسيم المهذب.

٥- راجعت الأبيات مراجعة عروضية، وعدَّلت ما ورد فيها من اختلال وزن وبينت ذلك في الحاشية، وهو قليل جدًا.

٦- علَّقت علىٰ بعض المواضع التي تحتاج إلىٰ تعليق مما لا يوافق عليه الناظم.

٧- رأيت الإشارة إلىٰ ما حذفه الشيخ من أبيات سبق أن ذكره ابتداء، ثم مال إلىٰ حذفها.

٨- رجحت أن الأبيات المتعلقة بالصلاة والزكاة والصوم والحج تكون في الثلث الأول من النظم؛ لأن الشيخ نقله من آخر النظم فعدل ما ورد في النسخة (أ)؛ لأن ذلك أولىٰ في الترتيب بين معاني الأبيات واتساقها.

٩- رأيت ذكر ما كتبه الشيخ من تعريفه بسبب تهذيب النونية، وجعلته في مقدمة التهذيب؛ لأهمية ذلك ولأنها مذكورة في نسختين.

١٠- قرأت التهذيب كاملًا علىٰ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، حفظه الله، ثم تدارستها لغة ووزنًا مع أخينا الشيخ فهد بن مقعد العتيبي، مع مقابلة بعض الأبيات التي عدلها الشيخ علىٰ ما ذكره القحطاني في نونيته، والإشارة إلىٰ الأنسب منها.

النسخ الخطية

المنتخب من نونية القحطاني رحمه الله:

يا منزل الآيات والفرقان . بيني وبينك [محكم] القرآن
إشرح بـ صدري طهوة الهدى . واعصم بـ قلبي من الشيطان
يسّر به أمري وأصلح مآربي . واجرِ بـ جسدي من النيران
واحطط بـ وزري واخلص نيتي . واشدد به أزري وأصلح شاني
والشف به ضرّي وحمّ تويتي . أربح به سعي بلا خسران
طهّر به قلبي وصف سريرتي . [وارفع] به ذكري وأعل مكاني
واقطع به طمعي وشرّف همتي . لشّر به ورعي وأحيي جناني
أمزجه يا ربي بلحمي مع دمي . واغسل بـ قلبي من الأضغان

أنت الذي صوّرتني [وعدلتني] . وهديتني لشرائع الإيمان
أنت الذي علمتني ورحمتني . وجعلت قلبي واعيًا القرآن
أنت الذي أطعمتني وسقيتني . من غير كسب يدٍ ولا دكان
وجبرتني وسترتني ونصرتني . وخصصتني بالفضل والإحسان
أنت الذي آويتني وكسوتني . وهديتني من حيرة الخذلان
وزرعت لي بين القلوب محبّة . [وعطفت] قلبك برحمة وحنان
ونشرت لي في العالمين محاسنًا . وسترت عنهم أبصارهم عصيان
والله لو علموا [ردي، ضمائلي] . لأبى السلام عليّ من يلقاني
ولأعرضوا عني وملّوا صحبتي . ولبؤت بصفر كرامة بهوان
لكنه سترت معايبي ومثالبي . وعفوت عنه بحقطي وعنه كفاني
فلك المحامد والمدائح كلها . بخواطري وجوارحي ولساني

ولقد منحت عليّ ربي بأنعم . ما لي بشكر أقلها من يدان
فبحقّ حكمتك التي أتقنتني . حتى شهدت بنورها برهاني
لأسبحنك بكرة وعشيّة . ولأسجدنك في الدجى أركاني
ولأذكرنك قائمًا أو قاعدًا . ولأشكرنك شائر الأحيان
ولأكتمنّ عن البرية خلتي . ولأشكونّ إليك ضعف كياني

نسخة أ

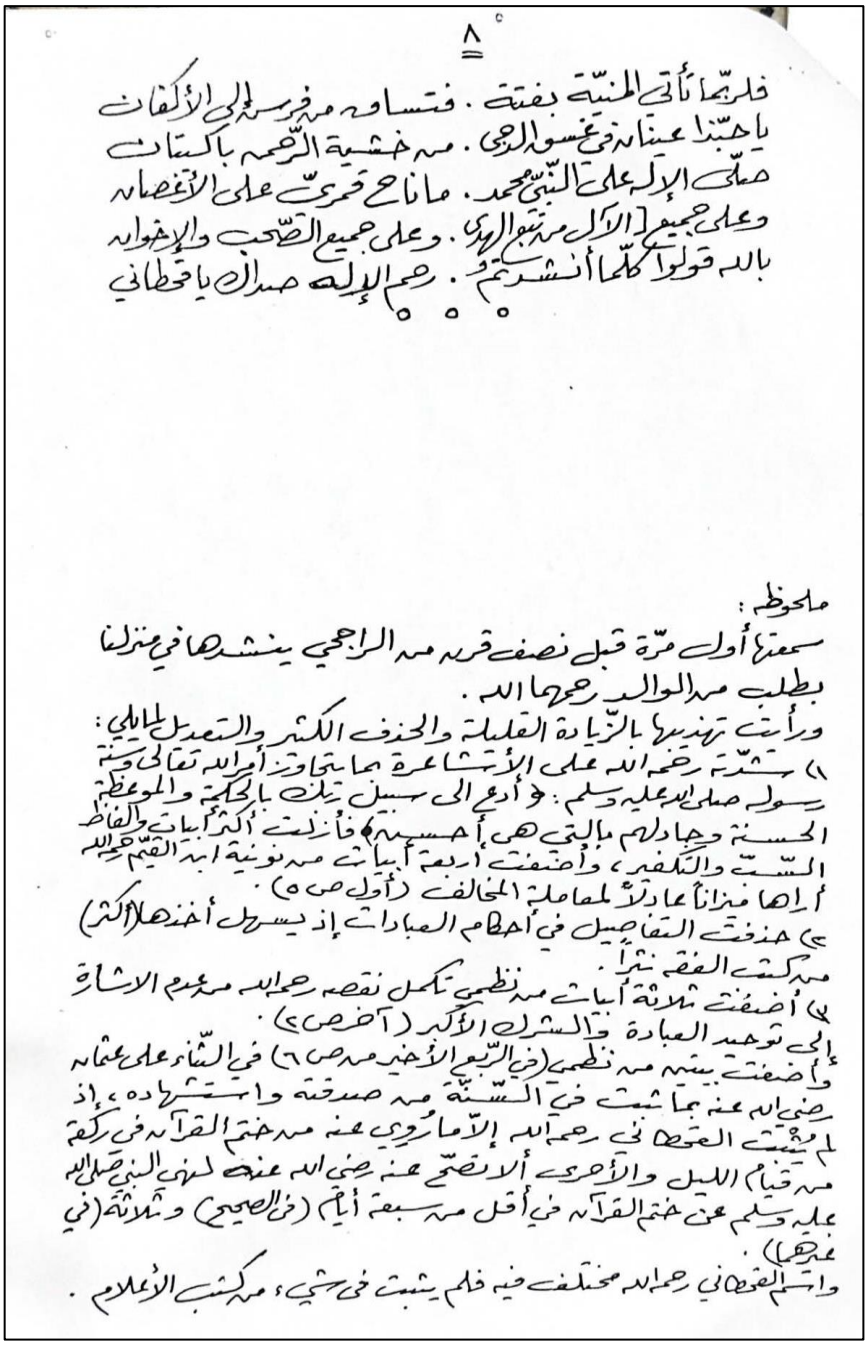

فلربما أتى المنية بغتة . فتساوه من فرسه إلى الأكفان
يا حبذا عيناه في غسل الردى . من خشية الرحمن باكيتان
صلى الإله على النبي محمد . ما ناح قمري على الأغصان
وعلى جميع [الآل من تبع الهدى . وعلى جميع الصحب والإخوان
بالله قولوا كلما أنشدتم . رحم الإله صدان يا قحطاني

ملحوظة :
سمعتُ أول مرة قبل نصف قرن من الزاجي ينشدها في منزلنا بطلب من الوالد رحمهما الله .
ورأيت تهذيبها بالزيادة القليلة والحذف الكثير والتعديل التالي :
١) شدّة رحم الله على الأشاعرة بما تجاوز أمر الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ فأزلت أكثر أبيات والقاف السبت والتكفير ، وأضفت أربعة أبيات من نونية ابن القيم رحمه الله أراها منزاناً عادلاً لمعاملة المخالف (أول ص٥)
٢) حذفت التفاصيل في أحكام العبادات إذ يسهل أخذها (أكثر) من كتب الفقه نثراً .
٣) أضفت ثلاثة أبيات من نظمي تكمل نقصه رحمه الله من عدم الإشارة إلى توحيد العبادة والشرك الأكبر (آخر ص٢) .
وأضفت بيتين من نظمي (في الربع الأخير من ص٦) في الثناء على عثمان رضي الله عنه بما ثبت في السنة من صدقته واستشهاده ، إذ لم يثبت القطع في رحم الله الإمام وردي عنه من ختم القرآن في ركعة من قيام الليل والأخرى الأصح عنه رضي الله عنه لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ختم القرآن في أقل من سبعة أيام (في الصحيح) وثلاثة (في غيرها) .
واسم القطعي رحمه الله مختلف فيه فلم يثبت في شيء من كتب الأعلام .

آخر نسخة (أ)

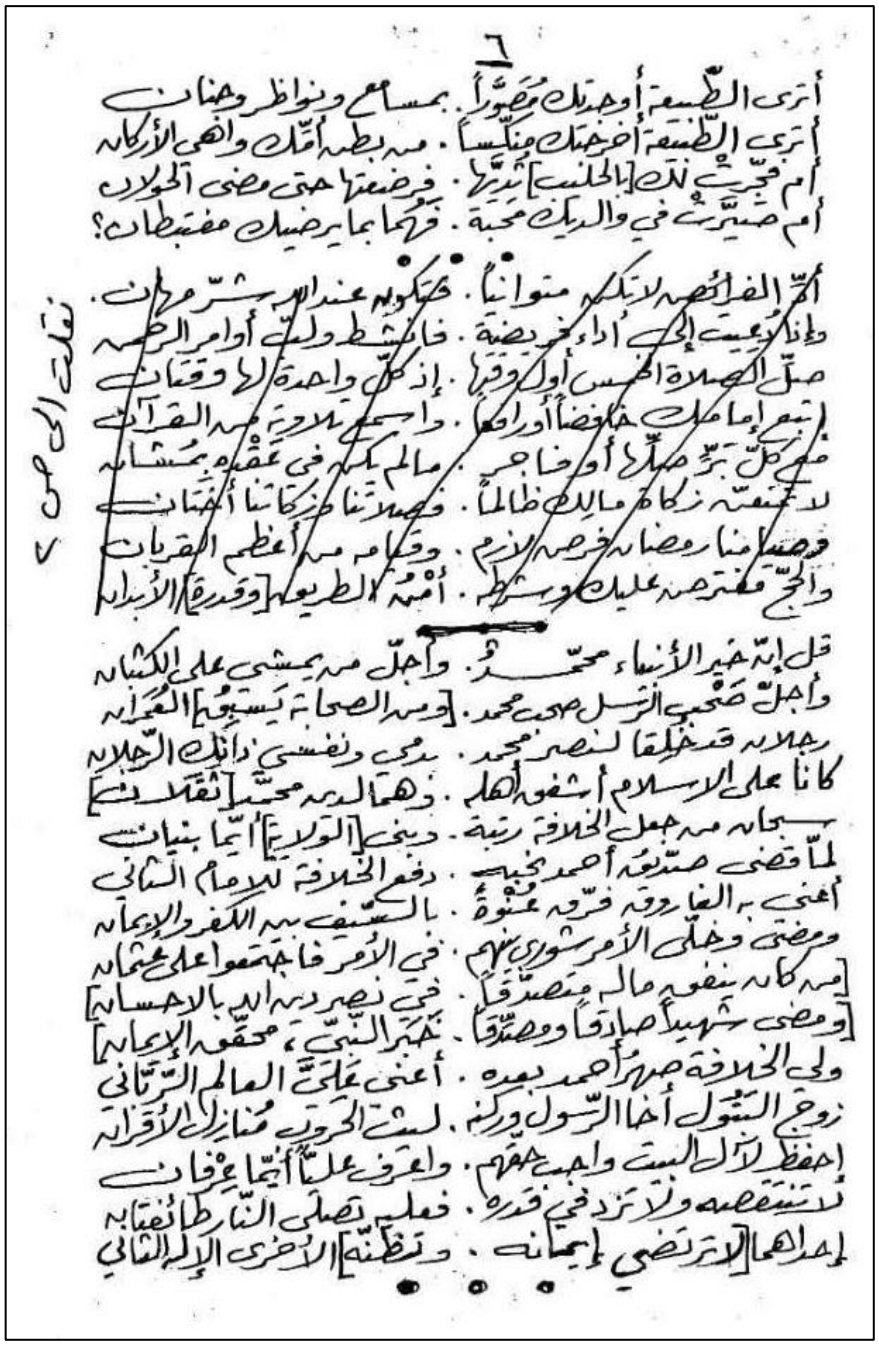

أترى الطبيعة أوجدتك مصوراً . بمسامع وبنواظر وجنان
أترى الطبيعة أخرجتك منكساً . منه بطبع أمك وانهى الأركانه
أم حببت لذات الحلس تبترك . فرضعتها حتى مضى الحولان
أم صيرتك في والديك محبة . فرحما بما يرضيك مغتبطان؟

ألم الفرائض لازمكم متواناً . فتكونوا عند الإله شر مكان.
وإذا دعيت إلى أداء فريضة . فابشط ولبي أوامر الرحمن
صل الصلاة الخمس أول وقتها . إذ كل واحدة لها وقتان
اتبع إمامك خافضاً أو رافعاً . واسمع بلاوته من القرآن
في كل برّ صدّك أو فاجر . ما لم يكن في معصية بمشانه
لا تمنعنه زكاة مالك ظالماً . فيصيبنا زكاتنا الخطان
وصيامنا رمضان فرضه لازم . وقيام منه أعظم القربان
والحج مفترض عليك وشرطه . أمنه الطريق [وقدرة الأبدان]

قل إنه خير الأنبياء محمد . وأجل من يمشي على الكثبانه
وأجل صحب الرسل صحب محمد . [ومن الصحابة يستفاد] العمرانه
رجلان قد خلقا لنصر محمد . بدمي ونفسي ذانك الرجلانه
كانا على الإسلام أشفق أهله . وهما لديه محبتا [ثقلان]
بهما من جعل الخلافة رتبة . وبنى [الولاية] أيما بنيان
لما قضى صدّيقه أحمد نحبه . رفع الخلافة للإمام الثاني
أعني به الفاروق فرّق عنوة . بالسيف بين الكفر والإيمانه
ومضى وخلى الأمر شورى بينهم . في الأمر فاجتمعوا على عثمانه
[من كان ينفق ماله متصدقاً . في نصر دين الله بالإحسانه]
[ومضى شهيداً صادقاً ومصدقاً . بخبر النبي، محققه الإيمانه]
ولي الخلافة صهر أحمد بعده . أعني عليّ العالم الرباني
زوج البتول أخا الرسول وركنه . لست الحروب منازل الأقرانه
احفظ لآل البيت واجب حقهم . واعرف علياً أيما عرفان
لا تنتقصه ولا تزد في قدره . فعلى تفاضل النار طائفتانه
[هذا هما] لا ترتضي إيمانه . وتظنه الأخرى الإله الثاني

نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم تصحيح نونية القحطاني ١

يا منزل الآيات والفرقان ... بيني وبينك [محكم] القرآن
إشرح به صدري لطرق الهدى ... واعصم به قلبي من الشيطان
يسّر به أمري [وأمض] مآربي ... وأجر به جسدي من النيران
واحْطُط بوزري وأخلص نيتي ... واشدد به أزري وأصلح شاني
واكشف به ضُرّي وحقق توبتي ... وارْبح به بيعي بلا خسران
طهّرْه به قلبي وصفّ سريرتي ... [وارفع] به ذكري وأعلِ مكاني
واقْطَعْ به طمعي وسُرّ فؤادي ... كثّر به ورعي وأحْيِ جناني
أمزجه يا ربي بلحمي مع دمي ... واغسل به قلبي من الأضغان

• • •

أنت الذي صوّرتني [وعدلتني] ... وهديتني لشرائع الإيمان
أنت الذي علمتني ورحمتني ... وجعلت صدري واعي القرآن
أنت الذي أطعمتني وسقيتني ... من غير كسب يدٍ ولا دكّان
وجبرتني وسترتني ونصرتني ... وغمرتني بالفضل والإحسان
أنت الذي آويتني [وكسوتني] ... وهديتني من حيرة الخذلان
ونزعت لي بين القلوب [محبّة] ... [وعطفتها] عنك برحمة وحنان
ونشرت لي في العالمين محاسناً ... وسترت عن أبصارهم عصياني
والله لو علموا [ردي ء فعالي] ... لأبى السلام عليّ من يلقاني
ولأعرضوا عني [وعافوا صحبتي] ... ولبؤت بعد كرامة بهوان
لكن سترت مصايبي ومثالبي ... وعفوت عن سقطي وعن طغياني
فلك المحامد والمدائح كلّها ... بخواطري وجوارحي ولساني

• • •

ولقد مننت عليّ ربّي بأنعم ... مالي بشكر أقلّها يدان
فبحق جاهك التي آتيتني ... حتى [أضاءت] بنورها برهاني
لأسبّحنّك بكرة وعشيّة ... [وليسعدنّك] في الرّجى أركاني
ولأذكرنك قائماً أو قاعداً ... ولأشكرنّك سائر الأزمان
ولأكتمنّ عن البريّة خلّتي ... ولأشكونّ إليك [ضعف كياني]
ولأجملنّ رضاك أكبر همّتي ... [ولأقبضنّ عن الفجور عناني]
ولأمنعنّ النفس عن شهواتها ... ولأجعلنّ الزّهد من أعواني

نسخة (ج)

الكتاب المعتنى به

تهذيب نونية القحطاني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تهذيب نونية القحطاني[١]

ملحوظة[٢]

سمعتها أول مرّة قبل نصف قرن من (الراجحي) ينشدها في منزلنا بشقراء بطلب من الوالد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

ورأيت تهذيبها بالزيادة القليلة بين [معقوفتين][٣] والحذف الكثير والتّعديل لما يلي:

١- شدّته رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ الأشاعرة بما ظننته[٤] يتجاوز أمر الله تعالىٰ وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ [النحل: ١٢٥] فحذفت[٥] أكثر أبيات وألفاظ اللعن[٦]

---

(١) في (أ) المنتخب من نونية القحطاني، وفي (ج): تصحيح نونية القحطاني.

(٢) هذا العنوان موجود في (أ) وهي بدون عنوان في (د) وغير موجودة في (ب) و(ج)، وكانت موجودة بعد نهاية المنظومة، ورأيت أن تكون في بدايتها؛ لأنها تعريف بالعمل في التهذيب.

(٣) ليست في (أ).

(٤) ليست في (د).

(٥) في (أ): فأزلت.

(٦) في (أ): السب.

والتكفير، وأضفت أربعة أبيات من نونية ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أراها ميزانًا عادلًا لمعاملة المخالف (ص٥)[١].

٢- حذفت التفاصيل في أحكام العبادات إذ يسهل أخذها[٢] من كتب الفقه نثرًا، دون تكلّف النظم وتعقيده وضروراته[٣].

٣- أضفت ثلاثة أبيات من نظمي[٤] تُكْمل ما حسبته نقصه رَحِمَهُ ٱللَّهُ من حيث عدم الإشارة إلىٰ توحيد العبادة والشرك الأكبر (آخر ص٢)[٥].

وأضفت بيتين من نظمي[٦] (في الرّبع الأخير من ص٦٦)[٧] في الثناء علىٰ عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بما ثبت في السنة من صدقته واستشهاده، إذ لم يُثْبت القحطاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا ما روي عنه من ختم القرآن في ركعة من قيام الليل[٨]

---

(١) هكذا في (أ) ويقصد به أرقام صفحات النسخة الخطية. وفي (د): ص٥٧، وهذا الترقيم من المؤلف -فيما يبدو- إل الكتاب الذي نقل منه نونية القحطاني، ولم أستطع معرفته.

(٢) في (أ): أكثر.

(٣) (دون تكلف النظر وتقعقيده وضروراته) ليست في (أ).

(٤) في (د): إلىٰ نظمه.

(٥) في (د): (ص٥٣ و٥٤).

(٦) في (د): إلىٰ نظمه.

(٧) في (د): في الربع الأول من ص: ٦٠.

(٨) يقصد بذلك قول القحطاني:

من كان يسهر ليله في ركعة وترًا فيكمل ختمة القرآن

والأحرىٰ ألا تصح هذه الرواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لنهي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ختم القرآن في أقل من سبعة أيام (في الصحيحين)[(١)] وثلاثة (في غيرهما)[(٢)(٣)].

٤- إعادة ترتيب الأبيات حسب أهمية الموضوع ووحدته[(٤)].

واسم القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ مختلف فيه، فلم يثبت في شيء من كتب الأعلام[(٥)].

❁ ❁ ❁

(١) يقصد بذلك حديث عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرأ القرآن في شهر**»، قلت: إني أجد قوة، حتىٰ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فاقرأه في سبع ولا تزد علىٰ ذلك**». رواه البخاري (٤٧٦٧)، ومسلم (١١٥٩).

(٢) يعني بذلك رواية الترمذي (٢٩٤٩)، وأبي داود (١٣٩٠)، وابن ماجه (١٣٤٧) في سننهم من حديث عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**».

(٣) فات الشيخ التنبيه علىٰ زيادته بيتًا من نظمه في كلامه علىٰ أن دين الإسلام دين موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٤) هذه الفقرة كاملة ليست في (أ).

(٥) هذه الفقرة كاملة ليست في (د).

رقم	البيت		رقمه في النونية
١	يَـا مُنْـزِلَ الآيَـاتِ وَالْفُرْقَـانِ	بَيْنِي وَبَيْنَكَ (مُحْكَمُ) الْقُرْآنِ	١
٢	اِشْرَحْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَىٰ	وَاعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ	٢
٣	يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي (وَأَمْضِ) مَآرِبِي	وَأَجِرْ بِهِ جَسَدِي مِنَ النِّيرَانِ	٣
٤	وَاحْطُطْ بِهِ وِزْرِي وَأَخْلِصْ نِيَّتِي	وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَصْلِحْ شَانِي	٤
٥	وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَحَقِّقْ تَوْبَتِي	وَارْبِحْ[1] بِهِ بَيْعِي بِلَا خُسْرَانِ	٥
٦	طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي	(وارْفَعْ) بِهِ ذِكْرِي وَأَعْلِ مَكَانِي	٦
٧	وَاقْطَعْ بِهِ طَمَعِي وَشَرِّفْ هِمَّتِي	كَثِّرْ بِهِ وَرَعِي وَأَحْيِ جَنَانِي	٧
٨	اِمْزِجْهُ يَا رَبِّي بِلَحْمِي مَعْ دَمِي	وَاغْسِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الأَضْغَانِ	٩
		***	
الإفراد بنعم الله على عبده			
٩	أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي (وَعَدَلْتَنِي)	وَهَـدَيْتَنِي لِشَـرَائِعِ الإِيمَـانِ	١٠
١٠	أَنْـتَ الَّـذِي عَلَّمْتَنِي وَرَحِمْتَنِي	وَجَعَلْتَ (قَلْبِي)[2] وَاعِيَ الْقُرْآنِ	١١
١١	أَنْـتَ الَّـذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي	مِـنْ غَيْـرِ كَسْـبِ يَـدٍ وَلَا دُكَّـانِ	١٢
١٢	وَجَبَرْتَنِـي وَسَـتَرْتَنِي وَنَصَـرْتَنِي	وَغَمَرْتَنِي بِالْفَضْـلِ وَالإِحْسَـانِ	١٣
١٣	أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي (وَكَسَـوتَنِي)	وَهَـدَيْتَنِي مِـنْ حَيْـرَةِ الْخِـذْلَانِ	١٤
١٤	وَزَرَعْتَ لِي بَيْنَ الْقُلُوبِ (مَحَبَّةً)	(وَعَطَفْتَ) مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ	١٥
١٥	وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَـالَمِينَ مَحَاسِـنًا	وَسَتَرْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ عِصْيَانِي	١٦
١٦	وَاللهِ لَـوْ عَلِمُـوا (رَدِيَّ فَعَـائِلِي)	لأَبَىٰ السَّـلَامَ عَلَـيَّ مَـنْ يَلْقَـانِي	١٨

(١) في (أ) و(ب): (أربح).

(٢) في (ج) (صدري).

رقم	البيت		رقمه في النونية
١٧	وَلأَعْرَضُوا عَنِّي (وَعَافُوا)[١] صُحْبَتِي	وَلَبُؤْتُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهَوَانِ	١٩
١٨	لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَايِبِي وَمَثَالِبِي	وَحَلِمْتَ[٢] عَنْ سَقَطِي وَعَنْ طُغْيَانِي	٢٠
١٩	فَلَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا	بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي	٢١

❊❊❊

شكر الله تعالى على نعمه

٢٠	وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ رَبِّ بِأَنْعُمٍ	مَا لِي بِشُكْرِ أَقَلِّهِنَّ يَدَانِ	٢٢
٢١	(فَبِحَقِّ) حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي	حَتَّىٰ شَدَدَّتَ[٣] بِنُورِهَا بُرْهَانِي	٢٣
٢٢	لأُسَبِّحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً	(وَلَتَعْبُدَنَّكَ) فِي الدُّجَىٰ أَرْكَانِي	٢٥
٢٣	وَلأَذْكُرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا	وَلأَشْكُرَنَّكَ سَائِرَ الأَحْيَانِ	٢٦
٢٤	وَلأَكْتُمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلَّتِي	وَلأَشْكُوَنَّ إِلَيْكَ (ضَعْفَ كَيَانِي)	٢٧
٢٥	وَلأَجْعَلَنَّ رِضَاكَ أَكْبَرَ هِمَّتِي	(وَلأَقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عِنَانِي)	٣٠
٢٦	وَلأَمْنَعَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا	وَلأَجْعَلَنَّ الزُّهْدَ مِنْ أَعْوَانِي	٣٢
٢٧	وَلأَتْلُوَنَّ (كِتَابَ) وَحْيِكَ فِي الدُّجَىٰ	(وَلأَطْرُدَنَّ) بِنُورِهِ شَيْطَانِي	٣٣
٢٨	أَنْتَ الَّذِي يَا رَبِّ (قَدْ أَنْزَلْتَهُ)	وَوَصَفْتَهُ (بِالْوَعْظِ) وَالتِّبْيَانِ	٣٤
٢٩	وَنَظَمْتَهُ بِبَلَاغَةٍ أَزَلِيَّةٍ	تَكْيِيفُهَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ الأَذْهَانِ	٣٥
٣٠	وَكَتَبْتَ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيظِ حُرُوفَهُ	مِنْ قَبْلِ خَلْقِ (النَّاسِ) والأَكْوَانِ[٤]	٣٦

❊❊❊

(١) في (أ) : (وملوا).

(٢) في (أ) و(د): (وعفوت).

(٣) في (ج) (أضأت).

(٤) في (ج) و(د): (الجن والإنسان) واللفظ المذكور أشمل في المعنىٰ.

رقم	البيت		رقمه في النونية
عقيدة المؤمن تجاه القرآن الكريم ٣١	إِنِّـي أَقُـولُ فَأَنْصِـتُوا لِمَقَـالَتِي	يَا مَعْشَرَ (الأَعْدَاءِ وَالخِلَّانِ)[١]	٥٧٤
٣٢	إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثْبَتٌ	بِأَنَامِـلِ الأَشْـيَاخِ وَالشُّـبَّانِ	٥٧٥
٣٣	هُـوَ قَـوْلُ رَبِّـي آيُـهُ وَحُرُوفُـهُ	وَمِـدَادُنَا وَالـرَّقُّ مَخْلُوقَـانِ	٥٧٦
٣٤	هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ حَقِيقَةً	أَيْقِـنْ بِـذَلِكَ[٢] أَيَّمَـا إِيقَـانِ[٣]	٥٧٨
٣٥	مَـنْ قَـالَ إِنَّ حُرُوفَـهُ مَخْلُوقَـةٌ	(فَازْجُرْهُ) ثُـمَّ اهْجُرْهُ كُـلَّ أَوَانِ	٦٨
٣٦	وَالْوَقْفُ فِي الْقُرْآنِ خُبْثٌ بَاطِلٌ	وَخِـدَاعُ كُـلِّ مُذَبْـذَبٍ حَيْـرَانِ	٧٠
٣٧	قُـلْ: غَيْـرُ مَخْلُـوقٍ كَـلَامُ إِلَهِنَـا	(وَاجْزِمْ) وَلَا تَكُ فِي الإِجَابَةِ وَانِي	٧١
توحيد الربوبية وتوحيد العبادة	***		
٣٨	يَا أَيُّهَا السُّنِّيُّ خُـذْ (بِنَصِـحَتِي)[٤]	(وَاعْضُضْ عَلَيهَا جُمْلَةَ الأَسْنَانِ)	٧٤
٣٩	وَاقْبَـلْ وَصِـيَّةَ[٥] مُشْـفِقٍ مُتَـوَدِّدٍ	وَاسْمَعْ (بِقَلْبٍ) حَاضِـرٍ يَقْظَـانِ	٧٥
٤٠	كُـنْ فِي أُمُـورِكَ كُلِّهَـا مُتَوَسِّـطًا	عَـدْلًا بِـلَا نَقْـصٍ وَلَا رُجْحَـانِ	٧٦
٤١	وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ اللهَ (رَبٌّ)[٦] وَاحِـدٌ	مُتَنَـزِّهٌ عَـنْ ثَالِـثٍ أَوْ ثَـانِ	٧٧

(١) في (أ): (الفرقاء والإخوان) وفي (ب): (الفرقاء والخلان).

(٢) في (ج): (بهذا).

(٣) بعد هذا البيت في (أ) زيادة بيت حذفه المنتخِب من بقية النسخ وهو:

مَـنْ قَـالَ إِنَّ اللهَ خَـالِقُ قَوْلِـهِ فَقَـدِ اسْـتَحَلَّ عِبَـادَةَ الأَوْثَـانِ

(٤) في (د): (بوصيتي).

(٥) في (ج) و(د): (نصيحة). ويجوز ذلك.

(٦) في (أ): (فرد).

رقم	البيت		رقمه في النونية
٤٢	الأَوَّلُ الْمُبْـدِي بِغَيْـرِ بِدَايَـةٍ	وَالآخِـرُ الْمُفْنِـي وَلَـيْسَ بِفَـانِ	٧٨
٤٣	(هُوَ وَحْدَهُ المَعْبُودُ بِالحَقِّ الَّذَي	قَدْ جَاءَ في الوَحِي العَظِيمِ الشَّانِ	
٤٤	أَخْلِصْ لِمولاكَ العِبَادَةَ وَحْدَهُ	لا تَبْتَـدِعْ شَـرْعًا بِـلا سُـلْطَانِ	
٤٥	واتْبَـعْ سَـبِيلَ مُحَمَّـدٍ لا تَتَّبِـعْ[١]	شِرْكَ القُبُورِ مِشَاهِدَ الأَوْثَانِ)[٢]	
٤٦	وَاقْصِدْ هُدِيتَ وَلَا تَكُنْ مُتَغَالِيًا	إِنَّ (الغُلُـوَ حَبَالَـةُ[٣] الشَـيطَانِ)	٨٦

أركان الإسلام

***

٤٧	[٤] صَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَوَّلَ وَقْتِهَا	إِذْ كُـلُّ وَاحِـدَةٍ لَهَـا وَقْتَـانِ	٣٦٢
٤٨	اِتْبَـعْ إِمَامَـكَ خَافِضًـا أَوْ رَافِعًـا	(واسْـمَعْ تِلاوَتَـهُ مِـنَ القُـرْآنِ)	٣٨٤
٤٩	مَـعَ كُـلِّ بَـرٍّ صَـلِّهَا أَوْ فَـاجِرٍ	مَـا لَـمْ يَكُـنْ في (عَقْدِهِ) بِمُشَـانِ	١٣٠
٥٠	لَا تَمْـنَعَنَّ زَكَـاةَ مَالِـكَ ظَالِمًـا	فَصَـلَاتُنَا وَزَكَاتُنَـا صِـنْوَانِ[٥]	١١٨

(١) في (أ): (تقترف) وفي (ب): (تبتدع).

(٢) هذه الأبيات الثلاثة التي زادها المؤلف من نظمه؛ لإكمال ما يتعلق بتوحيد العبادة.

(٣) في (أ): (طريقة).

(٤) من هذا البيت إلىٰ آخر البيت رقم (٥٢) متأخرة في (أ) إلىٰ الربع الأخير للتهذيب، ويبدو أن الشيخ رأىٰ تقديمها ولذلك عدلها بالكشط في (ب)، ثم إن قبل هذا البيت في (أ) بيتان ليسا في جميع النسخ، وهما:

أَدِّ الْفَـرَائِضَ لاَ تَكُـنْ مُتَوَانِيًـا فَتَكُـونَ عِنْـدَ اللهِ شَـرَّ مُهَـانِ
وَإِذَا دُعِيـتَ إِلَـىٰ أَدَاءِ فَرِيضَـةٍ فَانْشَـطْ (وَلَـبِّ أَوَامِـرَ الـرَّحْمَنِ)

(٥) في (أ): (أختان).

رقم	البيت		رقمه في النونية
٥١	وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَرْضٌ (وَاجِبٌ)[١]	(وَقِيَامُهُ[٢] مِنْ أَعْظَمِ القُرْبَانِ)	١٢١
٥٢	وَالْحَجُّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ	أَمْنُ الطَّرِيقِ (وَقُدْرَةُ) الأَبْدَانِ	١٢٥
	الإيمان بالأسماء والصفات		
	***		
٥٣	سُبْحَانَ مَنْ يُجْرِي الأُمُورَ بِحِكْمَةٍ	فِي الْخَلْقِ بِالأَرْزَاقِ وَالْحِرْمَانِ	٨٣
٥٤	نَفَذَتْ مَشِيئَتُهُ بِسَابِقِ عِلْمِهِ	فِي خَلْقِهِ عَدْلًا بِلَا عُدْوَانِ	٨٤
٥٥	وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُلِّ مَا	يَقَعُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ (مُؤْتَمَنَانِ)	٨٩
٥٦	أُمِرَا (بِقَيْدِ) كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ	وَهُمَا بِأَمْرِ اللهِ مُؤْتَمِرَانِ	٩٠
٥٧	وَاللهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ[٣]	أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِجُمْلَةِ الأَعْيَانِ	٩٢
٥٨	وَاللهُ رَبِّي (لَا)[٤] تُكَيَّفُ ذَاتُهُ	بِخَوَاطِرِ الأَوْهَامِ وَالأَذْهَانِ	٥٥٢

(١) في (أ) و(ب): (لازم).

(٢) في (د): (وقيامنا).

(٣) هذا الكلام من الناظم محل نظر، لما يفهم منه وجود حد لصفات الله تعالىٰ، وهذا مخالف لما عليه المنهج الصحيح في مسألة إثبات الحد لله تعالىٰ أو نفيه عنه، وقد أطال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ الكلام علىٰ ذلك في كتابه بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ومن ذلك قوله: وقد ثبت عن أئمة السلف أنهم قالوا: «لله حد»، وأن ذلك لا يعلمه غيره، وأنه مباين لخلقه، وفي ذلك لأهل الحديث والسنة مصنفات.اهـ. انظر علىٰ سبيل المثال (٢/ ٦٠٤- ٣٢٩) و(٣/ ٣- ٤٩) وقد ألَّف غير واحد من المتقدمين حول هذه المسألة منهم: محمود بن أبي القاسم الدشتي (ت/ ٦٦٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكتابه مطبوع بعنوان: «إثبات الحد لله عَزَّوَجَلَّ وبأنه قاعد وجالس علىٰ عرشه».

(٤) في (ج) و(د): (ما).

رقم	البيت		رقمه في النونية
٥٩	أَمْرِرْ أَحَادِيثَ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ	مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا هَذَيَانِ	٥٥٣
٦٠	للهِ وَجْهٌ لَا يُحَدُّ بِصُورَةٍ[١]	وَلِرَبِّنَا عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ	٥٥٥
٦١	وَلَهُ يَدَانِ كَمَا يَقُولُ إِلَهُنَا	وَيَمِينُهُ جَلَّتْ عَنِ الأَيْمَانِ	٥٥٦
٦٢	كِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ وَصْفُهَا	وَهُمَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ مُنْفِقَتَانِ	٥٥٧
٦٣	وَاللهُ يَضْحَكُ لَا كَضِحْكِ عَبِيدِهْ	فَالْكَيْفُ[٢] مَنْفِيٌّ عَنْ[٣] الرَّحْمَنِ	٥٥٩
٦٤	وَاللهُ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	لِسَمَائِهِ الدُّنْيَا بِلَا كِتْمَانِ	٥٦٠
٦٥	فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُجِيبَهُ	(إِنِّي) الْقَرِيبُ أُجِيبُ مَنْ نَادَانِي	٥٦١
٦٦	وَالأَصْلُ أَنَّ اللهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ	شَيْءٌ تَعَالَى الرَّبُّ ذُو الإِحْسَانِ	٥٦٣
	***		
٦٧	إِيمَانُنَا بِاللهِ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ	(عَمَلٍ)[٤] وَقَوْلٍ وَاعْتِقَادِ جَنَانِ	١٩٣
٦٨	وَيَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالهَوَى[٥]	وَكِلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ يَعْتَلِجَانِ	١٩٤
٦٩	وَحَيَاتُنَا فِي الْقَبْرِ بَعْدَ مَمَاتِنَا	(حَقٌّ) وَيَسْأَلُنَا بِهِ الْمَلَكَانِ	٩٣
٧٠	وَالْقَبْرُ صَحَّ نَعِيمُهُ وَعَذَابُهُ	وَكِلَاهُمَا لِلنَّاسِ مُدَّخَرَانِ	٩٤
٧١	وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَعْدٌ صَادِقٌ	بِإِعَادَةِ الأَرْوَاحِ فِي الأَبْدَانِ	٩٥

الإيمان قول وعمل واعتقاد، والإيمان باليوم الآخر وأحواله

(١) نفس الكلام السابق عن وصف الله بالحد أو نفيه عنه.

(٢) في (ب) و(ج): (والكيف).

(٣) في (أ): (ممتنع على).

(٤) في (أ): (فعل).

(٥) في (أ): (بالردى).

رقم	البيت		رقمه في النونية
٧٢	وَصِـرَاطُنَا حَـقٌّ وَحَـوْضُ نَبِيِّنَـا	صِـدْقٌ لَـهُ عَـدَدُ النُّجُـومِ أَوَانِـي	٩٦
٧٣	يُسْقَىٰ بِهَا السُّنِّيُّ أَعْذَبَ شَرْبَةٍ	وَيُـذَادُ كُـلُّ مُخَـالِفٍ فَتَّـانِ	٩٧
٧٤	وَكَـذَلِكَ الأَعْمَـالُ يَوْمَئِـذٍ تُـرَىٰ	مَوْضُـوعَةً فِي كِفَّـةِ الْمِيـزَانِ	٩٨
٧٥	وَالْكُتْبُ يَوْمَئِذٍ تَطَايَرُ فِي الْوَرَىٰ	بِشَـمَائِلِ الأَيْـدِي وَبِالأَيْمَـانِ	٩٩
٧٦	وَاللهُ يَوْمَئِـذٍ نَـرَاهُ كَمَـا نَـرَىٰ	قَمَـرًا بَـدَا لِلسِّـتِّ بَعْـدَ ثَمَـانِ	١٠٠
٧٧	يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَوْ عَلِمْتَ (بِحَالِهِ)[١]	لَفَـرَرْتَ مِـنْ أَهْـلٍ وَمِـنْ خِـلَّانِ	١٠٥
٧٨	يَـوْمٌ (تَفَطَّـرَتِ) السَّـمَاءُ لِهَوْلِـهِ	وَتَشِيبُ مِنْهُ[٢] مَفَارِقُ الْوِلْـدَانِ	١٠٦
٧٩	يَـوْمٌ عَبُـوسٌ قَمْطَرِيـرٌ شَـرُّهُ[٣]	(وَالخَوفُ) مُنْتَشِرٌ عَظِيمُ الشَّانِ[٤]	١٠٧
٨٠	(يَومٌ يَجِيءُ)[٥] الْمُجْرِمُونَ إِلَىٰ لَظَىٰ	يَتَلَمَّظُـونَ تَلَمُّـظَ الْعَطْشَـانِ	١١٠
٨١	(وَيَجِـيءُ فِيـهِ) الْمُتَّقُـونَ لِـرَبِّهِمْ	وَفْـدًا عَلَـىٰ نُجُـبٍ مِـنَ الْعِقْيَـانِ	١٠٩
٨٢	وَاللهُ يَـرْحَمُهُمْ بِصِـحَّةِ عَقْـدِهِمْ	(وَيُثِيـبُهُمْ) مِـنْ خَـوْفِهِمْ بِأَمَـانِ	١١٢
٨٣	فَـاللهُ يَجْمَعُنَـا وَإِيَّـاهُمْ (غَـدًا)	مِـنْ غَيْـرِ تَعْـذِيبٍ وَغَيْـرِ هَـوَانِ	١١٥

***

(١) في (أ): (بأمره)، وفي (ب): (بهوله).

(٢) في (ج) و(د): (فيه).

(٣) في (ج) و(د): (وجهه).

(٤) في (ج) و(د): (بكل مكان).

(٥) في (ج) و(د) زيادة: (فيه)، ويختل بها الوزن.

رقم	البيت		رقمه في النونية	
٨٤	وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ (أَكْمَلُ مِلَّةٍ)	دِينُ الإِلهِ مُصَرِفُ الأَكْوَانِ[١]	٢٦٥	شريعة الإسلام هي شريعة الأنبياء كلهم
٨٥	هُوَ دِينُ آدَمَ وَالْمَلَائِكِ قَبْلَهُ	هُوَ دِينُ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوْفَانِ	٢٦٧	
٨٦	هُوَ دِينُ إِبْرَاهِيمْ (وَابْنَيهِ مَعًا)[٢]	وَبِهِ نَجَا مِنْ لَفْحَةِ النِّيرَانِ	٢٧٠	
٨٧	هُوَ دِينُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ (وَنَسْلِهِ	يَهْدُونَ بِالإِسْلامِ وَالإِيمَانِ)	٢٧٢	
٨٨	(وَبِهِ دَعَا مُوسَىٰ الكَلِيمُ لِرَبِّهِ	وَالمُؤمِنُونَ بِهِ[٣] نَجَوا مِنَ الطُّغْيَانِ)[٤]		
٨٩	وَلَهُ دَعَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ قَوْمَهُ	لَمْ يَدْعُهُمْ لِعِبَادَةِ الصُّلْبَانِ	٢٧٥	
٩٠	وَكَمَالُ دِينِ اللهِ شَرْعُ مُحَمَّدٍ	صَلَّىٰ عَلَيْهِ مُنَزِّلُ الْقُرْآنِ	٢٧٧	
٩١	(وعَلَيهِمُ صَلَوَاتُهُ) مَا مِنْهُمُ	أَحَدٌ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِي	٢٨٠	
٩٢	بَلْ مُسْلِمُونَ وَمُؤْمِنُونَ لِرَبِّهِمْ	حُنَفَاءُ فِي الإِسْرَارِ وَالإِعْلَانِ	٢٨١	بعض شعب الإيمان ومكارم الأخلاق
	❊❊❊			
٩٣	بِاللهِ ثِقْ، وَلَهُ أَنِبْ، وَبِهِ اسْتَعِنْ	فَإِذَا فَعَلْتَ فَأَنْتَ خَيْرُ مُعَانِ	٤٥١	
٩٤	لَا تَقْذِفَنَّ الْمُحْصَنَاتِ، وَلَا تَقُلْ	(مَا لَمْ تَبَيَّنْهُ) مِنَ الْبُهْتَانِ	٥٣٠	

(١) في (أ) و(ب): (دين النبي محمد العدناني).

(٢) هكذا اللفظ في النونية، ولكن المختصر عدله إلىٰ لفظ: (الخليل وآله)، ولكن يختل الوزن به فأعدته إلىٰ لفظ النونية.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وفي (أ): (وبه اليهود)، والصواب ما أثبت، لأن نجاة اليهود لا لتوحيدهم وإنما أمر قدري اختار الله به موسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

(٤) هذا أحد الأبيات التي زادها الشيخ من نظمه ولم يشر لذلك فيما كتبه بشأن عمله في نونية القحطاني، وقد سبق الإشارة لذلك.

رقم	البيت		رقمه في النونية
٩٥	وَتَحَـرَّ بِـرَّ الْوَالِـدَيْنِ - فَإِنَّـهُ	فَرْضٌ عَلَيْكَ - وَطَاعَةَ السُّلْطَانِ	٤٠٤
٩٦	لَا تَخْرُجَنَّ عَلَىٰ الإِمَامِ (مُنَاهِضًا)	وَلَوَ انَّهُ (عَبْدٌ) مِنَ الْحُبْشَانِ	٤٠٥
٩٧	وَمَتَىٰ أُمِرْتَ بِبِدْعَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ[١]	فَاهْرُبْ بِدِينِكَ (قَاصِيَ) الْبُلْدَانِ	٤٠٦
٩٨	الدِّينُ رَأْسُ الْمَالِ، فَاسْتَمْسِكْ بِهِ	فَضَيَاعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ	٤٠٧
٩٩	لَا تَحْسُدَنْ أَحَدًا عَلَىٰ نَعْمَائِهِ	إِنَّ الْحَسُودَ لِحُكْمِ رَبِّكَ شَانِي	٣٩٩
١٠٠	لَا تُشْغَلَنَّ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَافِلًا	عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ إِنَّ (ذَا) عَيْبَانِ	٤٢٠
١٠١	لَا تُفْنِ (وَقْتَكَ) فِي الْجِدَالِ (مُمَارِيًا)	إِنَّ (الْمِرَاءَ) يُخِلُّ (بِالإِحْسَانِ)	٤٢٢
١٠٢	وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَىٰ الْجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ	لَكَ (مَخْرَجًا وَتَلَاحَمَ الخَصْمَانِ)	٤٢٤
١٠٣	فَاجْعَلْ كِتَابَ اللهِ (دِرْعَكَ) سَابِغًا	وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ (سَاطِعَ البُرْهَانِ)	٤٢٥
١٠٤	وَالسُّنَّةَ الْبَيْضَاءَ (فَوقَكَ لامَةً)	وَارْكَبْ جَوَادَ (الدِّينِ والإِيمَانِ)	٤٢٦
١٠٥	وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَىٰ	فَالصَّبْرُ (أَجْمَلُ) عُدَّةِ الإِنْسَانِ	٤٢٧
١٠٦	(وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلاهِمَا[٢]	بِالحَقِّ فِي (العَاصِينَ[٣] نَاظِرَتَانِ)	
١٠٧	فَانْظُرْ بِعَيْنِ الحُكْمِ وارحَمْهُم بِهَا	إِذْ لَا تُـرَدُّ مَشِـيئَةُ الـرَّحْمَنِ	
١٠٨	وَانْظُرْ بِعَيْنِ (الشَّرْعِ)[٤] وَاحْمِلْهُمْ عَلَىٰ	أَحْكَامِـهِ فَهُمَـا إِذًا نَظَـرَانِ	

(١) في (أ) و(د): (زلة).

(٢) في (أ): (كليهما).

(٣) في (ج): (الأعداء)، وفي نونية ابن القيم : (في ذا الخلق باصرتان).

(٤) في (ج): (الأمر) وهي كذلك في النونية.

رقم	البيت	رقمه في النونية
١٠٩	لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتَ أَيْضًا مِثلَهُمْ فَالقَلْبُ بَينَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ)[1]	
	التحذير من علم الكلام ❊❊❊	
١١٠	لَا تَلْتَمِسْ عِلْمَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ (يَهْدِي) إِلَىٰ التَّعْطِيلِ (وَالْنُقْصَانِ)	٥٣٨
١١١	أَخَذُوا الْكَلَامَ عَنِ الْفَلَاسِفَةِ الأُلَىٰ جَحَدُوا الشَّرَائِعَ غِرَّةً وَأَمَانِي	٥٤١
١١٢	حَمَلُوا الأُمُورَ عَلَىٰ قِيَاسِ عُقُولِهِمْ فَتَبَلَّدُوا كَتَبَلُّدِ الْحَيْرَانِ	٥٤٢
١١٣	مُرْجِيُّهُمْ يُزْرِي عَلَىٰ قَدَرِيِّهِمْ وَالْفِرْقَتَانِ لَدَيَّ (عَاصِيَتَانِ)	٥٤٣
١١٤	(لِجِدَالِهِمْ) شُبَهٌ تُخَالُ وَرَوْنَقٌ مِثْلُ السَّرَابِ يَلُوحُ لِلظَّمْآنِ	٥٤٦
١١٥	دَعْ أَشْعَرِيَّهُمُ وَمُعْتَزِلِيَّهُمْ يَتَنَاقَرُونَ تَنَاقُرَ الْغِرْبَانِ	٥٤٧
١١٦	كُلٌّ يَقِيسُ بِعَقْلِهِ سُبُلَ الْهُدَىٰ (وَالفِكْرَ أَعْلَوهُ عَلَىٰ القُرْآنِ)	٥٤٨
١١٧	فَاللهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا هُمْ أَهْلُهُ وَلَهُ الثَّنَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَّانِي	٥٤٩
	التحذير من علم النجوم ❊❊❊	
١١٨	لَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الْكُهَّانِ	١٩٨
١١٩	مَنْ قَالَ إِنَّ الْغَيْثَ جَاءَ بِهَنْعَةٍ أَوْ صَرْفَةٍ أَوْ كَوْكَبِ الْمِيزَانِ	٢٢١
١٢٠	فَقَدِ افْتَرَىٰ (كُفْرًا) وَبُهْتَانًا وَلَمْ (يَعْمَلْ بَوَحِيِّ اللهِ فِي القُرْآنِ)	٢٢٢
١٢١	مَنْ قَالَ بِالتَّأْثِيرِ فَهُوَ مُعَطِّلٌ لِلشَّرْعِ مُتَّبِعٌ لِقَوْلِ ثَانِ	٢١٥
١٢٢	أَلَهَا دَلِيلُ سَعَادَةٍ أَوْ شِقْوَةٍ؟ لَا وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَىٰ وَبَرَانِي	٢١٤

(١) قال الناظم: (الأربعة أبيات من نظم ابن القيم في نونيته)، وما بين القوسين من تغيير الشيخ للفظ نونية ابن القيم.

رقم	البيت		رقمه في النونية
١٢٣	إِنَّ النُّجُـومَ عَلَـىٰ ثَلَاثَـةِ أَوْجُـهٍ	فَاسْمَعْ مَقَالَ (الصِّدقِ وَالتِّبْيَانِ)	٢١٦
١٢٤	بَعْضُ النُّجُومِ خُلِقْنَ زَيْنًا لِلسَّمَا	كَالـدُّرِّ فَـوْقَ تَرَائِـبِ النِّسْـوَانِ	٢١٧
١٢٥	وَكَوَاكِبٌ تَهْدِي الْمُسَافِرَ فِي السُّرَىٰ	وَرُجُـومُ كُـلِّ (مُعَانِـدٍ) شَـيْطَانِ	٢١٨
١٢٦	لَا يَعْلَمُ الإِنْسَانُ[1] مَا يُقْضَىٰ غَدًا	إِذْ كُـلَّ يَـوْمٍ رَبُّنَـا فِي شَـانِ	٢١٩
١٢٧	وَاللهُ يُمْطِرُنَـا الْغُيُـوثَ بِفَضْـلِهِ	لَا نَـوْءَ عَـوَّاءٍ وَلَا دَبَـرَانِ	٢٢٠

التحذير من التعلق بالطبيعة

❊❊❊

١٢٨	لَا تَسْتَمِعْ قَوْلَ الضَّوَارِبِ بِالْحَصَا	وَالزَّاجِـرِينَ الطَّيْـرَ بِالْبُهْتَـانِ	٢٤٣
١٢٩	فَالْفِرْقَتَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَىٰ الْقَضَا	وَبِعِلْـمِ غَيْـبِ اللهِ جَاهِلَتَـانِ	٢٤٤
١٣٠	قُـلْ لِلطَّبِيبِ الْفَيْلَسُـوفِ بِزَعْمِهِ	(أَنَّ الطَّبِيعَةَ خَـالِقُ[2] الأَكْـوَانِ)	٢٥٦
١٣١	يَا فَيْلَسُوفُ لَقَدْ شُغِلْتَ عَنِ الْهُدَىٰ	بِـالْمَنْطِقِ (الهِنْـدِيِّ) وَالْيُونَـانِي	٢٦٤
١٣٢	أَتُرَىٰ الطَّبِيعَةَ (أَوْجَدَتْكَ) مُصَـوَّرًا	بِمَسَـامِعٍ وَنَـوَاظِرٍ وَلِسَـانِ[3]	٢٦٠
١٣٣	أَتُرَىٰ الطَّبِيعَةَ أَخْرَجَتْكَ مُنَكَّسًا	مِـنْ بَطْـنِ أُمِّكَ وَاهِـيَ الأَرْكَـانِ	٢٦١
١٣٤	أَمْ فَجَّرَتْ لَكَ (بِالحَلِيبِ) ثُدِيَّهَا	فَرَضَعْتَهَا حَتَّىٰ مَضَىٰ الْحَوْلَانِ	٢٦٢
١٣٥	أَمْ صَـيَّرَتْ فِي وَالِـدَيْكَ مَحَبَّـةً	فَهُمَـا بِمَـا يُرْضِـيكَ مُغْتَبِطَـانِ؟	٢٦٣

❊❊❊

(١) في (ج) و(د): (المخلوق).

(٢) في (أ): (موجد).

(٣) في (أ): (وجنان)، وفي (ب): (وبنان).

رقم	البيت		رقمه في النونية
١٣٦	قُـلْ: إِنَّ خَيْـرَ الأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدٌ	وَأَجَلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ الْكُثْبَانِ	١٤١
١٣٧	وَأَجَلُّ صَحْبِ الرُّسْلِ صَحْبُ مُحَمَّدٍ	(وَمِنَ الصَّحَابَةِ يَسْبِقُ) الْعُمَرَانِ	١٤٢
١٣٨	رَجُلَانِ قَدْ خُلِقَا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ[١]	بِـدَمِي وَنَفْسِي ذَانِـكَ الـرَّجُلَانِ	١٤٣
١٣٩	كَانَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ	وَهُمَـا لِـدِينِ مُحَمَّـدٍ (ثَقَـلَانِ)	١٤٩
١٤٠	سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَةَ[٢] رُتْبَةً	وَبَنَـىٰ (الوِلايَـةَ) أَيَّمَـا بُنْيَـانِ	١٦٧
١٤١	لَمَّـا قَضَـىٰ صِـدِّيقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ	دَفَـعَ الْخِلَافَـةَ لِلإِمَـامِ[٣] الثَّـانِي	١٦٠
١٤٢	أَعْنِـي بِـهِ الْفَـارُوقَ فَـرَّقَ عَنْـوَةً	بِالسَّـيْفِ بَـيْنَ الْكُفْـرِ وَالإِيمَـانِ	١٦١
١٤٣	وَمَضَىٰ وَخَلَّىٰ الأَمْرَ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ	فِي الأَمْرِ فَاجْتَمَعُوا عَلَىٰ عُثْمَـانِ	١٦٢
١٤٤	(مَـنْ كَـانَ يُنْفِـقُ مَالَـهُ مُتَصَـدِّقًا	فِـي نَصْـرِ دِيـنِ اللهِ بِالإِحْسَـانِ	
١٤٥	وَمَضَىٰ شَهِيدًا صَـادِقًا وَمُصَـدِّقًا	خَبَرَ النَّبِـيِّ مُحَقَّـقَ الإِيمَـانِ)[٤]	
١٤٦	وَلِيَ الْخِلَافَةَ صِهْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ	أَعْنِـي عَلِـيَّ الْعَـالِمَ الرَّبَّـانِي	١٦٥
١٤٧	زَوْجَ الْبَتُولِ أَخَا الرَّسُولِ وَرُكْنَهُ	لَيْـثَ الْحُـرُوبِ مُنَـازِلَ الأَقْـرَانِ	١٦٦
١٤٨	احْفَظْ[٥] (لآلِ) الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ	وَاعْـرِفْ عَلِيًّـا أَيَّمَـا عِرْفَـانِ	١٨٤

خير الأنبياء وخير الصحابة وفضل الخلفاء الراشدين

(١) سقط من (ج) هذا الشطر والشطر الثاني من البيت قبله.

(٢) في (ج) و(د): (الإمارة).

(٣) في (ج) و(د): (للأمير).

(٤) هذان البيتان اللذان زادهما الشيخ في وصف عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد أشار لذلك في وصفه لعمله في التهذيب.

(٥) في (ج) و(د): (فاحفظ).

رقم	البيت		رقمه في النونية
١٤٩	لَا تَنْتَقِصْهُ وَلَا تَزِدْ فِي قَدْرِهِ[١]	فَعَلَيْهِ تَصْلَىٰ النَّارَ طَائِفَتَانِ	١٨٥
١٥٠	إِحْدَاهُمَا لَا تَرْتَضِي إِيْمَانَهُ	وَتَظُنُّهُ[٢] الأُخْرَىٰ (الإِلَهَ الثَانِي)	١٨٦
	***		
١٥١	أَكْرِمْ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِهِمْ	وَسَعِيدِهِمْ وَبِعَابِدِ الرَّحْمَنِ	١٧١
١٥٢	وَأَبِي عُبَيْدَةَ ذِي (الأَمَانَةِ) وَالتُّقَىٰ	(الفَائِزِينَ بِجَنَّةِ) الرِّضْوَانِ	١٧٢
١٥٣	قُلْ: خَيْرَ قَوْلٍ فِي صَحَابَةِ أَحْمَدٍ	(وَامْدَحْ جَمَاعَةَ بَيْعَةِ الإِيمَانِ)	١٧٣
١٥٤	دَعْ مَا جَرَىٰ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَغَىٰ	بِسُيُوفِهِمْ يَوْمَ الْتَقَىٰ الْجَمْعَانِ	١٧٥
١٥٥	فَقَتِيلُهُمْ مِنْهُمْ وَقَاتِلُهُمْ لَهُمْ	وَكِلَاهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ	١٧٥
١٥٦	وَاللهُ يَوْمَ الْحَشْرِ يَنْزَعُ كُلَّ مَا	تَحْوِي صُدُورُهُمُ مِنَ الأَضْغَانِ	١٧٦
١٥٧	وَالْوَيْلُ (لِلرَّهْطِ) الَّذِينَ (عَدَوا علَىٰ)	عُثْمَانَ فَاجْتَمَعُوا عَلَىٰ الْعِصْيَانِ	١٧٧
١٥٨	لَسْنَا نُكَفِّرُ مُسْلِمًا (بِخَطِيئَةٍ)	فَاللهُ ذُو عَفْوٍ وَذُو غُفْرَانِ	١٧٩
١٥٩	لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ التَّوَارِخِ كُلَّ مَا	جَمَعَ الرُّوَاةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ	١٨٠
١٦٠	وَارْوِ الْحَدِيثَ الْمُتَّقَىٰ عَنْ أَهْلِهِ	(أَهلُ الحَدِيثِ هُمُ أُولُوا[٣] الإِتْقَانِ)	١٨١
	***		
١٦١	لَا تَرْكَنَنَّ إِلَىٰ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ	شَتَمُوا الصَّحَابَةَ دُونَمَا بُرْهَانِ	١٨٩

العشرة المبشرون بالجنة، والموقف مما جرى بين الصحابة

الموقف من الروافض

(١) في (ج) و(د): (حقه).

(٢) في (أ): (ترتضيه خليفة .... وتنصه).

(٣) في (ج) و(د): (ذوو).

رقم	البيت		رقمه في النونية
١٦٢	(أَمِنُوا)[١] النَّبِيَّ وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ	وَرَمَوْهُمُ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ	١٣٦
١٦٣	(مَدَحُوا)[٢] قَرَابَتَهُ وَسَبُّوا صَحْبَهُ	جَدَلَانِ عِنْدَ اللهِ مُنْتَقِضَانِ	١٣٧
١٦٤	لَكَأَنَّمَا[٣] آلُ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ	رُوحٌ يَضُمُّ جَمِيعَهَا جَسَدَانِ	١٣٨
١٦٥	فِئَتَانِ عَقْدُهُمَا شَرِيعَةُ أَحْمَدٍ	وَهُمَا بِدِينِ اللهِ قَائِمَتَانِ	١٣٩
١٦٦	حُبُّ الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَاجِبٌ	أَلْقَىٰ بِهَا رَبِي إِذَا أَحْيَانِي	١٩١
	***		نصائح عامة وخاتمة التهذيب
١٦٧	كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ إِنْ سَمِعْتَ بِفِتْنَةٍ	وَتَوَقَّ كُلَّ مُنَافِقٍ فَتَّانِ	٢٨٥
١٦٨	وَإِذَا ابْتُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا	فَالْعُسْرُ فَرْدٌ بَعْدَهُ يُسْرَانِ	٤٥٣
١٦٩	صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ بِالْقَنَاعَةِ إِنَّمَا	صَوْنُ الْوُجُوهِ مُرُوءَةُ الْفِتْيَانِ	٤٥٠
١٧٠	وَاخْلَعْ رِدَاءَ الْكِبْرِ عَنْكَ فَإِنَّهُ	لَا يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهِ الْكَتِفَانِ	٤٤٤
١٧١	وَإِذَا خَلَوْتَ بِرِيبَةٍ فِي ظُلْمَةٍ	وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَىٰ العِصْيَانِ	١٩٥
١٧٢	فَاسْتَحْيِ مِنْ نَظَرِ الإِلَهِ وَقُلْ لَهَا	إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلَامَ يَرَانِي	١٩٦
١٧٣	وَإِذَا عَصَيْتَ فَتُبْ لِرَبِّكَ مُسْرِعًا	حَذَرَ الْمَمَاتِ وَلَا تَقُلْ لَمْ يَانِ	٤٥٢

(١) هكذا في جميع النسخ، وهي مخففة من آمنوا بالنبي، وهي في النونية بلفظ: (مدحوا) وهي أظهر في المعنىٰ.

(٢) في النونية: (حبوا) وهو معنىٰ متجه، إلا أن الشيخ رأىٰ أن يكون بلفظ (مدحوا) ليقابل لفظ (وسبوا).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وكانت في النونية بلفظ: (فكأنما) وهي ألطف.

رقم	البيت		رقمه في النونية
١٧٤	قُمْ فِي الدُّجَىٰ، وَاتْلُ الْكِتَابَ، وَلَا تَنَمْ	إِلَّا كَنَوْمَةِ حَائِرٍ وَلْهَانِ	٥٢٧
١٧٥	فَلَرُبَّمَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ بَغْتَةً	فَتُسَاقُ مِنْ فُرُشٍ إِلَىٰ الأَكْفَانِ	٥٢٨
١٧٦	يَا حَبَّذَا عَيْنَانِ فِي غَسَقِ الدُّجَىٰ	مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيَتَانِ	٥٢٩
١٧٧	صَلَّى الإِلَهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَىٰ الأَغْصَانِ	٦٨٧
١٧٨	وَعَلَىٰ جَمِيعِ (الآلِ مَنْ تَبِعَ الهُدَىٰ)	وَعَلَىٰ جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالإِخْوَانِ	٦٨٩
١٧٩	بِاللهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدتُّمُ	رَحِمَ الإِلَهُ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي[1]	٧٠٠

❁ ❁ ❁

(١) وبهذا انتهىٰ تهذيب نونية القحطاني للشيخ سعد بن عبدالرحمن الحصين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد انتهيت من مقابلته ومراجعته عدة مرات بعضها بمشاركة أخينا الشيخ البشر بن محمد بن علي جَدَّه، وذلك بمدينة جازان يوم الأحد ١٤/ ٢/ ١٤٤٦هـ، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المعتني	٥
ترجمة المهذب	٧
أعماله الوظيفية:	٧
تفرغه للدعوة إلى الله والتأليف:	٨
صفاته وما أعرفه عنه:	٨
مؤلفاته:	٩
دراسة الكتاب	١٠
محتويات التهذيب:	١٠
مميزات التهذيب:	١١
عنوان التهذيب:	١١
النسخ المعتمدة:	١٢
عملي في الكتاب:	١٣
النسخ الخطية	١٥
الكتاب المعتنى به تهذيب نونية القحطاني	١٩
أبيات تهذيب نونية القحطاني	٢١
الإقرار بنعم الله على عبده:	٢٤
شكر الله تعالى على نعمه:	٢٥
عقيدة المؤمن تجاه القرآن الكريم:	٢٦

توحيد الربوبية وتوحيد العبادة: ٢٦
أركان الإسلام: ٢٧
الإيمان بالأسماء والصفات: ٢٨
الإيمان قول وعمل واعتقاد، والإيمان باليوم الآخر وأحواله: ٢٩
شريعة الإسلام هي شريعة الأنبياء كلهم: ٣١
بعض شعب الإيمان ومكارم الأخلاق: ٣١
التحذير من علم الكلام: ٣٣
التحذير من علم النجوم: ٣٣
التحذير من التعلق بالطبيعة: ٣٤
خير الأنبياء وخير الصحابة وفضل الخلفاء الراشدين: ٣٥
العشرة المبشرون بالجنة، والوقف مما جرى بين الصحابة: ٣٦
الموقف من الروافض: ٣٦
نصائح عامة وخاتمة التهذيب: ٣٧
فهرس الموضوعات ٣٩

الصف والإخراج
رضاء أبو عبدالملك
الجوال/ ٠٥٠١٤٩٣١٣٢